

شرح كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام (54) - كتاب النكاح

11)

عبدالكريم الخضير

نعم. قال رحمه الله تعالى كتاب النكاح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر ترى الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء -

[00:00:00](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى كتاب النكاح والكتاب عرف في مناسبات كثيرة مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا والاصل في هذه المادة الجمع يعني كما يقولون تكتب بنو فلان اجتمعوا جماعة الخير كتيبة - [00:00:20](#)

ويقول الحريري في مقاماته وكاتبين وما خطت اناملهم حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب وفيه البيت السفه الذي يسان المسجد والحضور منه ويذكرونه في هذا فالكتاب مصدر من المصادر السائلة التي توجد شيئا فشيئا لان الكتاب والكتابة انما توجد شيئا فشيئا توجد من - [00:00:41](#)

اجتماع حروف وكلمات وجمل مصافحات وزى الكتاب لا يوجد دفعة واحدة والمراد به المكتوب الجامع لمسائل النكاح والنكاح مصدر نكاح ينكح نكاحا ونكحا وهو في الاصل الظم والتداخل تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض - [00:01:10](#)
بسبب الرياح ويطلق ويراد به العقد ويطلق ويراد به الوطء ويختلفون في الحقيقة من الامرين حقيقة النكاح اللي هي العقد او الوطء معروف عند اهل العلم الخلاف لكن شيخ الاسلام - [00:01:44](#)

يقرر ان النكاح المأمور به لا يحصل باحدهما لابد من من العقد والوطء هذا مأمور به والنكاح المنهي عنه يحصل باحدهما يحصل باحدهم فمثلا هذا الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:02:05](#)

هذا امر لو قال شخص انا امتثل هذا الامر اعقد واطلق ما اطال وكون امتثلت هذا الامر امتثل ولا ما امتثل ما امتثل حتى يتم الامر على العقد والوطن فالوطء من دون عقد لا يتم به الامتثال وله عقد بدون وطء لا يتم به الامتثال بل لا بد من حصول الامرين -

[00:02:31](#)

هات النكاح المنهي عنه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم لو قال النكاح حقيقة في الوطء. انا اريد هو يريد ان يعقد على زوجة ابيه مجرد عقد لان حقيقة النكاح الوضع يريد ان يعقد عليها ولا يبطأ - [00:02:55](#)

نقول لا النكاح المنهي عنه ينصرف الى كل واحد منهما فلا يجوز العقد وحده ولا يجوز الوطء وحده ومن باب اولى ان لا يجوز الجمع بينهم بخلاف النكاح المأمور به فإنه لا يتم امتثال الامر الا بحصول الامرين معا. هذا ما قرره شيخ الاسلام وعليه - [00:03:16](#)

بالنصوص لان هناك بعض الصور التي تظهر فيها بعض الحيل تيمور لما اعلن اسلامه ورجل ظالم غاشم ولا يدري عن صدق اسلامه وعدم واذا تحته زوجات ابيه العلماء خافوا ان يخبروه بهذا الامر - [00:03:39](#)

لو اخبروه بهذا الامر ارتد وقتلهم واذا هم مسلم مكلف مطالب بالاوامر والنواهي. والله جل وعلا صرح لهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم تكايس بعضهم وقال نفتيه بان نكاح الاب باطل - [00:04:05](#)

نكاح الاب باطل لانه كافر نكاح العقد على هؤلاء النسوة باطل ايضا عقد كان صحيح لكن مثل هذا يقول بعض اهل العلم في من ذكره في ترجمته يقول هذا عين الفقه - [00:04:30](#)

فقه من اي وجه فقه مبني على نصوص او على مصالح ومفاسد نعم مصالح ومفاسد لكن المصالح والمفاسد اذا عارضت النصوص

الصحيحة الصريحة فالمصلحة في اتباع ما جاء عن الله ورسوله - [00:04:47](#)

يعني مثل الفتوى اللي افتي بها بعض الملوك لما وطئ في نهار رمضان قيل له تصوم شهرين قادر على ان يعتق قال لا لا يصوم شهرين

المسألة عتق يطاء كل يوم - [00:05:11](#)

سهل الاموال موجودة والاما موجودة والعبيد موجودين لكن يمر بصيام شهرين متتابعين عشان ما عاد يقع منهم مرة ثانية لكن يمشي

هذا مع ان الكفارة مرتبة ما يمشي فتوى باطلة - [00:05:25](#)

فالفتاوى اذا خالفت النصوص الصحيحة الصريحة التي لا تحتل لا قيمة لها ولو كانت المصلحة في ظاهر الامر ولا ما يمكن ان تأتي

مصلحة مخالفة لنص صحيح صريح ابدأ ولذا لا يمكن تعارض العقل الصريح مع النص الصحيح - [00:05:40](#)

والمصلحة ما شهد العقل بصلاحيته يا معشر الشباب هذا الحديث له سبب ايراد لان عندنا سبب ورود وسبب ايراد. ما الفرق بينهما

سبب الورد نعم نعم الذي بعث النبي عليه الصلاة والسلام على ان يقول هذا الخبر. وسبب الايراد الذي دعا الراوي لرواية هذا الحديث

- [00:06:03](#)

سبب الايراد ايراد بن مسعود هذا الخبر ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال لابن مسعود الا نزوجك يعرض عليه بكرا تعيد لك

ما مضى من شبابك عثمان هو الخليفة - [00:06:35](#)

وابن مسعود في السبعين من عمره الا نزوجك بكرا تعيد لك ما مضى من شبابك فماذا كان من جواب ابن مسعود القاء الفرصة العمر ما

دمت تعوض لو خطبنا ردونا قالوا شايب - [00:06:54](#)

نعم او محض النصيحة فيه من قبل الطرفين منقبة للطرفين منقبة لعثمان حينما عرض على هذا العبد الصالح الحبر من علماء الامة من

قبلهم ما قال هذا شايب الله المستعان - [00:07:10](#)

البت ما تستمتع ولا تلذذ ولا وش بتسوي مع هالشباب وام مسعود وش وزنه في الطول والعرض صغير الجسم جدا لكن ما ينظرون

الى ما ينظر المقاييس الان مختلة - [00:07:32](#)

يهمة ان هذا العبد الصالح يحفظ هذه البنت ترغب ايضا هذه البنت في مثل هذا الرجل لان اختيار ابوها مشهود له بالجنة ما

يمكن ان يختار له خير ما يصلحها - [00:07:52](#)

بدينها ودينها هذي منقبة لا شك لعثمان رضي الله عنه هو منقبة ايضا لابن مسعود حيث لم يقل مثل ما يقول الناس اليوم فرصة ما

يمكن تصلح ثانية شايب السبعين من عمره تعرض عليه بنت صغيرة بكر - [00:08:06](#)

ماذا قال ابن مسعود؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب كانه يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما قال يا معشر

الشيخو قل يا معشر الشباب - [00:08:25](#)

والمعشر هم الجماعة والقوم الذين يشملهم وصف واحد فالشباب معشر والشيخو معشر والكهول معشر يا معشر الشباب والشباب بعد

الطفولة الشباب الى الكهولة منهم يحد الشباب الى الثلاثين او الثالثة والثلاثين - [00:08:39](#)

وما بعد ذلك كهولة الى الاربعين ثم الشيخوخة يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وسياق الحديث من قبل ابن مسعود

يدل على انه يكره للشيخو ان يتزوجوا الصغار - [00:09:04](#)

واضح من تصرف قد الناس تختلف حاجاته وتختلف ايضا قدراتهم من الشيخو من هو افضل من كثير من الشباب لكن هذا قليل

فاتجاه الخطاب الى الشباب اخو توجيه الخطاب الى الشباب - [00:09:24](#)

لأنهم هم المظنة القدرة وشدة الشهوة ولا يعني ان الشيخو من ماتت زوجته او اراد ان يعدد قال له لا انت شيخك ما تخاطب بمثل هذا

قل لا لكن هم المظنة الشباب هم المظنة في الغالب - [00:09:44](#)

وان لا يوجد من الشيخو من هو اقوى من الشباب يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة الباءة هذه هي منهم من قال هي النكاح

نفسه ومنهم من قال مؤن النكاح - [00:10:05](#)

هي النكاح بصورته الكاملة ومنهم من قال الباءة هي مؤن النكاح التي بواسطتها يستطيع النكاح ومنهم من قال المراد بالباءة الوطء لكن السياق يضعف هذا القول السياق يظعف القول الاخير لماذا - [00:10:22](#)

من لم يستطيع من لم يستطيع الباء عليه في الصوم هذا ما يوجه بشيء. من الاصل ما يحتاج الى توجيه هذا الذي لا يستطيع الوطء يقال له صم نعم لا لا هذا القول ضعيف - [00:10:48](#)

وان قيل به من استطاع منكم الباءة هي النكاح بجميع متطلباته او مؤن النكاح على وجه الخصوص واصله من المباشرة لان من يتزوج يبوأ الزوجة منزلا يتخذ لها منزل وهي مبائته وهي سكنه منزله - [00:11:03](#)

من استطاع منكم الباءة فليتزوج. اللام هنا لام الامر والاصل في الامر الوجوب وقال به اهل الظاهر اما جمهور اهل العلم فعندهم النكاح تعتريه الاحكام الخمسة من دعت الحاجة الى ذلك وخشي على نفسه العنت واستطاع مؤن النكاح هذا يجب عليه ان يتزوج - [00:11:30](#)

من تاق اليه لكنه لم يستطيع النكاح مثل هذا يسعى جاهدا في تحقيق الامر لكن اذا لم يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها وليستعفف الذين لا يجدون الكعبة حتى يغنيهم الله - [00:11:58](#)

اهل السنة يقول للشخص الذي لا داعي ولا رغبة له في النكاح مثل هذا مباح في حقه يعني مع القدرة على المعاشرة مع ان اذا كان يستطيع ان يعاشر النساء - [00:12:16](#)

ولو لم تكن لديه رغبة لا شك انه يتجه اليه الامر يتجه اليه الامر واقل ما في الامر الاستحباب اما من يريد ان يتزوج للضرر مثلا يتضرر به النساء او يريد مضارة النساء هذا يحرم في حقه - [00:12:36](#)

من بعض الناس لئام يتزوج فلانة يدفع لها مبلغ ثم يؤذيها ويضيق عليها لتخالع تدفع له اكثر مما اعطاه بهذه النية يتزوج ووجد من اللئام من يتزوج بهذه النية هذا يحرم النكاح في حقي - [00:13:00](#)

يكره في حق من يغلب على ظنه انه لا يستطيع معاشرة النساء والحاجة ليست داعية نعم يكره في حقي ولا شك ان الهدف الشرعي من النكاح المودة والرحمة والسكن من فضلك اقلب الشريط - [00:13:20](#)

ولا شك ان الهدف الشرعي من النكاح المودة والرحمة والسكن كون المرأة لباس وهو لباس لها والامتزاج والاختلاط الذي يحصل به السكن النفسي والطمأنينة ويحصل من اثاره الولد لكن شخص - [00:13:49](#)

توفيت زوجته ولا قدرة له على معاشرة النساء اريد ان تزوج زوجة مؤنسة بس لا اكثر ولا اقل فاذا اخبرها بانها لا حاجة له بالنساء ولا قدرة له على النساء. وقبلت نكاح - [00:14:15](#)

ولا شك ان فيه من التعاون على طاعة الله جل وعلا كما يقول بعضهم هذا موجود لكن لا يحقق الهدف الكامل من النكاح يحقق جزء الهدف وهو افضل من كون الانسان يبقي اعزب - [00:14:35](#)

مثل هذا افضل لانه يحصل فيه من المصالح من مصالح النكاح كثيرة جدا قل الاحوال ان كل واحد ينشط الثاني في طاعة الله عز وجل فهذا مطلوب فاذا وجد من تقبله بهذا الشرط - [00:14:52](#)

فانه اغض. الزواج اغض للبصر نعم اغض للبصر ابو سرمان بصر من ياتمر بالاوامر وينتهي عن النواهي قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اذا كان ممن ياتمر بالامر ولا بعض الناس اذا تزوج زاد شره وزاد نظره وعلى ما يقول ان العوام تفتحت عيونهم - [00:15:11](#)

ما دا عارف مثل هذا ما هو بعبارة احنا كنا مخل بالقاعدة النكاح زاد لا نقول هو اغض للبصر والمخاطب بهذا الرجل السوي الملتزم باحكام الشرع واحصن للفرج ولا تصور شخص تزوج امرأة متوسطة - [00:15:41](#)

وصاحب نظر وارسال ونظر في وسائل اعلام وقنوات ومجلات مثل هذا النكاح ما يحل الاشكال عندهم لان الشرع لابد ان يؤخذ جميع. فاذا حصل تفريط وخلل لا تترتب الآثار الشرعية على هذه الاوامر. اذا اخذ ببعضها دون بعض - [00:16:05](#)

ما دام النكاح اغض للبصر بيتزوج وبيرسل بصره. يقول لا البصر ما يضرنا هذا فصار هذا وجود مثل عدم انا عندي زوجة الشرع يقول فانه اغض للبصر اخذ البصر لمن ائتمر بالاوامر الشرعية - [00:16:28](#)

الاصل في المسلم ولو لم يتزوج يلزمه ان يغض بصره لكن الزواج يعينه على تحقيق امتثال الامر واحصن للفرج لا شك ان الشخص الذي عنده زوجة يقضي شهوته معها احسن. والمرأة التي عندها بعل - [00:16:44](#)

يفي بحاجتها محصنة ومن لم يستطع لم يستطع الباءة لم يستطع مؤن النكاح لا سيما مع غلاء المهور والتكاليف والتبعات لم يستطع فعليه بالصوم عليه بالصوم اقرأه لان الصوم بل الشهوة تابعة - [00:17:07](#)

لشهوة الاكل يعني الوقود وقود الشهوة هو الاكل فاذا قل الاكل ظعفت الشهوة والمراد به الصوم الشرعي لان بعض الناس بعض الناس وهذا موجود وكل الاسئلة عنه كثيرة. يقول ما تزداد شهوة الا اذا صام - [00:17:38](#)

لكن هل امتثلت الصوم الشرعي مع ما يتقدمه زائدة سحر كالوقود اسبوع مثل هذا يفيد الصيام نعم المفعول الاكل هذا الذي اكله في السحور وقد اختتم من كثرة الاكل مفعوله ما يأتي الا بعد صلاة الظهر والعصر - [00:18:01](#)

لكن المسألة لا بد ان تظبط بظوابط شرعية. الصوم الذي تترتب عليه اثاره الذي يتحقق منه الهدف الشرعي الذي عوقبت به اية فرضية الصيام ما اعظم فوائد الصيام؟ اعظمها التقوى - [00:18:30](#)

لعلكم تتقون يا ايها الذين كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ايش لعلكم تتقون فالصيام الذي لا يقود صاحبه الى التقوى لا تترتب اثاره عليه. يعني مثل ما قيل في الصلوات ومثل ما قيل في الحج ومثل ما قيل في سائر العبادات - [00:18:52](#)

الصلوات الخمس مكفرات لما بينهم مكفرات لما بينهم لكن الصلاة تؤدي بلا خشوع بلا عذر قلب ليس لصاحبها منها الا العشر. هذه ان كفرت نفسها نعمة كيف تكفر اه السيئات؟ فالمقصود بالعبادات التي تترتب عليها اثارها التي تؤدي على - [00:19:14](#)

وجه الشرعي التي تؤدي على الوجه الشرعي هي التي يترتب عليها اثار صيام المتقين هو الذي يغض البصر. ويحصن الفرج لما يصوم بعد ان اكل ما يكفيه لمدة اسبوع يصوم ومع ذلك يعرض نفسه للفتن - [00:19:38](#)

يقول انا والله جربت الصيام ما نفع ينفع لكنه لاي صيام جربت مش الصيام اللي جربته مو بالصيام الشرعي هذا. وان كان الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس مجزئ ومسقط للطلب - [00:19:59](#)

لكنه مثل الصلاة اللي ينصرف صاحبها بربها بثلاثها بنصفها بعشرها قد تترتب عليه بعض الاثار لكن الاثار المرجوة مثل ما في هذا الحديث ما تترتب النبي عليه الصلاة والسلام وجه من لا يستطيع النكاح - [00:20:14](#)

قضاء وجه الى الصيام ولو جاز غيره لوجه اليه فما يسمى بالعادة السرية يفتي اهل العلم بتحريمها لانه لو كانت جائزة لامر باستعمالها كل احد يستطيعه وتخفف الشهوة بل تطفئ الشهوة - [00:20:36](#)

ويؤيد ذلك قوله جل وعلا في سورة المؤمنون وايضا في سورة المعارك والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم. فقط فالفتى به انها حرام لكن قد يقول قائل وقد قيل ممن يفتي خلال قنوات وغيره - [00:21:02](#)

الان الشاب في هذه الظروف لا سيما الذي يتعرض للفتن وينظر في الوسائل مثل الغريق الذي لا يستجيب السباحة فاما هذا واما هذا ما عنده حل ابدى الا زنا نسأل الله السلامة والعافية بالفاحشة او بالعادة هذه - [00:21:33](#)

فاضطر بعضهم الى ان يفتي بجوازها نظرا للضغوط التي يعيشها الشباب نقول هذه الضغوط لا تغير من احكام شيء. تبقى محرمة لكن اذا كان لا محيد من هذا او هذا نقول ارتكاب اخف الضررين مع الاعتراف بانه محرم ارتكاب اخف - [00:21:58](#)

ضررين امر مقرر في الشرع مع انها تبقى محرمة فاذا لم يبقى وسيلة الا هذا او هذا يعني ما بينك الا قتل فلان او اخذ ماله اخذ ماله واسأل يعني ما في ممدوح الا مكره ملجأ الى ان تقتل ولدا او تأخذ ماله تقول خذ ماله يا اخي اسأل - [00:22:19](#)

مع ان اخذ المال حرام فارتكاب اخف الضررين او منقرض في الشر كما هو معروف وتبقى محرمة. من لم يستطع فعليه هذا اغراء اغراء وهل هذا اغراء لغائب لان الهاء ظمير غائب وعندهم لا يجوز اغراء الغائب - [00:22:42](#)

نعم لا يجوز اغراء الغائب انما يقال عليك عليك بالصلاة عليك بالصيام عليك بالصدقة تغري تغلي حاضر اما غائب ما يغلق وهنا فعليه. ولذا قال بعضهم ان التعبير فيه ما فيه. لانه اغراء للغائب - [00:23:06](#)

نقول هذا ليس بخائن يعني الاتيان بظمير الغيبة هنا للابهام ولارادة التعميم المغرأ الحاضر. يا معشر الشباب هذا هو المغرأ يا معشر

الشباب المخاطبين وفي كل من اتصف بوصفه فهذا اغراء لحاضر لكنه مبهم غير معين - [00:23:26](#)

ليشمل هؤلاء وغيرهم نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر - [00:23:52](#)

فقال بعضهم لا اتزوج النساء. وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراشي. فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكنني اصلي واناام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - [00:24:05](#)

كيف ليس مني؟ يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام سألوا ازواج النبي عليه الصلاة والسلام عن عمله ليقتدوا ويأتسوا - [00:24:25](#) لانهم امروا بذلك ولا شك ان الداعي والدافع هو الحرص على الخير والرغبة فيه. سألوا ازواج النبي عليه الصلاة والسلام عن عمله في السر ليعملوا مثل عمله لكن لما اخبرك انهم تقالوه - [00:24:42](#)

وقالوا النبي عليه الصلاة والسلام غفر له ما تقدم من ذنبه. ومعصوم يعمل هذا وهو معصوم. احنا فكيف بنا ممن يزاوول المنكرات لابد لنا من المكفرات ان نفعل اكثر مما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:58](#)

ولا شك ان الباعث هو الرغبة في الخير. لكن هل كل رغبة في الخير يوفق صاحبها لعمل الخير هل كل مريد للخير يصيبه؟ ما يلزم الا اذا استن بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:13](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وجوده مثل عمله. بل العكس الابتداء كل بدعة ضلالة. فقال بعضهم لا اتزوج النساء وهذه حجة كثير من بعض طلاب العلم كثير من طلاب العلم يقول يا اخي تزوج - [00:25:32](#)

كأنني احط في حلقي حبل لها الزوجة والدنا راح البنجر هات تعوقني عن تحصيل العلم لا لا يتزوج حتى يتخرج ويا ابن المستقبل ويأمن المستقبل وما يدري ان الزواج يعينه في دراسته - [00:25:54](#)

يعني هناك راحة وطمأنينة نفسية فاذا مسك الكتاب ما يسرح لكثير من الشباب وعندهم هذه الشهوة يعني هي الشغل الشاغل لكثير من الشباب الشغل الشاغل كثير من الشباب يفكر باستمرار. وهم يتفاوتون لا شك ان التفاوت موجود. التفاوت موجود لكن -

[00:26:16](#)

قاسم مشترك ان الشباب في الجملة موجودة الشهوة فتجده يفكر ومنهم من يقول انا لا اتزوج حتى امن المستقبل واتخرج وابني بيت واملك مدري ايش ما هو بصحيح من اجل ايش تتخرج؟ من اجل ايش تطلب العلم؟ اليس الهدف حصول الاجر والثواب من الله جل وعلا بهذا العلم؟ نعم تطلب - [00:26:48](#)

على وجه رغبته فيه عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم. لان الاكل اللحم عرف عند المترفين. اللحم ترف فلا يأكل اللحم ليوفر له اجره وثوابه كامل يوم القيامة - [00:27:12](#)

واللحم من النعيم الذي يسأل عنه. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله واثنى عليه هذه عادته اذا سمع بمخالفة او وجد ظاهرة هذا من البيان المطلوب من النبي عليه الصلاة والسلام ومن اهل العلم لابد منه. وعدم البيان كتمان - [00:27:30](#)

الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعدي من بعد ما بيناه الناس للكتاب اولئك ممن يضع لنفسه في هذا البيان لابد منه فالنبي عليه الصلاة والسلام بين حمد الله واثنى عليه وقال ما قال هؤلاء خلهم ينشغلون بالعبادة ويكفون شرهم عن الناس -

[00:27:56](#)

لان بعض الناس عندهم تصور تصور اجتهاد منه حتى وصل الامر ببعضهم انه يشهد انه رأى الهلال. وما رأى الهلال. هلال رمضان. هو مر علينا ايش؟ يقول خلهم يصومون هاليوم لو - [00:28:19](#)

وزات يوم يكفون شرهم عن الناس الصيام ما فيه الا خير نقول لا يا اخي هذا شر محض الذي صنعتته ولذا بعظ العباد الجهلة وضعوا على النبي عليه الصلاة والسلام احاديث في فضائل القرآن - [00:28:34](#)

انصرف الناس وانشغلوا عن القرآن وبرغبتهم في القرآن. الدين كامل في حياته عليه الصلاة والسلام لا يقبل زيادة وليس بحاجة الى

افكين او وظاعين ابداء وحمد الله واثنى عليه فالثناء غير الحمد. وتفسير الحمد والثنا من قبل جمهور العلماء. يكون الحمد والثناء ليس
00:28:51 -

صحيح كما ذكر ذلك ابن القيم في الوابل الصيب. بدليلها فحمد الله واثنى عليه. وفي حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدني نصفين.
فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدني. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدني - 00:29:15

الحمد شيء والثناء شيء اخر لانه تكرار للمحامد وقال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا وهذه هي الطريقة النبوية والمنهج الشرعي في
الانكار ما يصعد المنبر اقول فعل فلان بن فلان وقال فلان وان كان معروفا عند الناس. يعني هؤلاء الذين قالوا معروفين - 00:29:35

سمع المدينة كلها وشو معروفة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يسلمهم باسمائهم. وهذا توجيه وادب نبوي رفيع ينبغي لاهل العلم واهل
الحسبة واهل الدعوة والخطباء والائمة كلهم تذللون مثل هذا. انت ما لك غرض في فلان ولا علان - 00:30:02

ليس لك غرض في اشخاصهم انما غرضك في ان يزال هذا المنكر الذي ارتكبه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا قالوا كذا وكذا وهو ما اثير
في الحديث قال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا انا على في فراش وبعضهم قال لا اكل اللحم - 00:30:27

لكني يعني نفسه عليه الصلاة والسلام اصلي وانا واصوم وافطر واتزوج النساء وهذه كلها مما يعين على طاعة الله عز وجل واذا
استحضرت فيها النية وانها تعين على تحقيق العبودية صارت عبادات - 00:30:49

قل اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. نعم. بعض الناس نومهم عبادة والبعض الاخر عباداتهم اوزار. ان سائكم شتى لكني اصلي
وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس منا - 00:31:12

هذا وعيد شديد لان من يرغب على السنة يبتلى بالبدعة يبتدع في الدين ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ابتغاء رضوان الله فما
رأوها حقا لايتها فاتينا الذين منهم اجرهم وكثير منهم - 00:31:35

فاسقون الان وش معنى الاية؟ ورهبانية ابتدعوها اي زادوا فيما شرع لهم. ما كتبناه عليهم الا ابتغاء رضوان الله كيف ابتدعوها وما
كتبنا ما كتبنا عليهم الا او رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ويكون الاستثناء منقطع - 00:31:55

رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليها. وانما كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله فيما شرع له ومنهم من يقول ان الاصل انها ما كتبت لكنها
كتبت بعد ما ابتدعت فصارت من مكر مما الزموا به انفسهم - 00:32:16

كالنذر يعني اشكال في الاية واضح ولا مو بواضح؟ نعم؟ نعم؟ طيب ورهبانية ابتدعوها يعني الابتداع في عمل اي عمل شرعي
يبتغى به وجه الله ويتعبد به ولم يسبق له شرعية في نص شرعي ورهبانية - 00:32:38

دعوها ما كتبناها عليهم الا ان الابتغاء رضوان هل هذا متصل ولا منفصل؟ ولا منقطع؟ يعني هل المستثنى من جنس المستثنى منه
ومن غيره فتكون الا بمعنى لكن اذا قلنا الاستثناء منقطع. اذا قلنا استثنى متصل - 00:32:58

والمستثنى من جنس المستثنى من قلنا هذه الرهبانية ابتدعوها في اول الامر ثم كتبت عليهم وصار فيها ابتغاء رضوان لكن منهم من
رأى من رعاها حق رعايتها ومنهم من فرط فيه. مثل من يلزم نفسه نفسه بالاجر - 00:33:18

ينذر ان يصوم شهر ثم بعد ذلك منهم من يفري بنذره ومنهم من يفري فيأثم بهذا النذر لا سيما اذا كان المنذور اه مما يشق مثل من نذر
صيام عشر سنوات متتالية - 00:33:38

لا شك انه شق على نفسه من نظر ان يطيع الله فليطيعه. وهنا الرغبة عن السنة لا شك ان من يرغب يبتلى بدعة. هذا شيء المشاهد
ومجرب ولم تخفى سنة الا بسبب قيام البدعة - 00:33:55

وهذا شيء يشاهده الانسان من نفسه. احيانا من حرص الانسان على الخير يزيد في القدر المحدد امر بذكر معين على حد معين. بعدد
معين فيزيد من باب الاحتياط ويمكن غفل يمكن نسي يمكن - 00:34:15

ثم يبتلى بالنسيان ذكر اخر هذا شيء مجرب قد يقول قائل ان الزيادة على الامور المحددة شرعا يعني مقارنة وبدعة لكن احيانا فاذا
كان يفعله الانسان من باب احتياط مثلا - 00:34:35

او لعله اخا بالعدد او اخل بالذكر المقصود من الذكر. تذكر وزاد بدل ما يقال له سبح مئة من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة يقول

نزيد عشرة وعشرين باب تأكد ان اكملنا العدد - [00:34:52](#)

منهم من يستروح الى جواز مثل هذا بما جاء في لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب له محي عنه ورفع وحفظ والى اخره ولم ياتي احد بافضل ما جاء به الا احد جاء بمثله او زاد او - [00:35:10](#)

هذا يتمسك به من يقول بجواز الزيادة في الامور التي اصلها مطلق ثم حددت في بعض النصوص لان الاصل في الذكر مطلق لكن المجرب ان من يزيد يحصل له خلل من جهة اخرى. من من خرج عن حد السنة ابتلي - [00:35:31](#)
فعلى الانسان ان يحرص ان يستن بسنة النبي عليه الصلاة والسلام ويهتدي بهديه ولا يعمل الا بما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام وبعض الناس من رغبته في الخير آآ قد يبلغه ثواب عظيم او امر - [00:35:51](#)

وعد جاء في نص لا يثبت فيقول نقول هذا اصله دعاء ولا ذكر وجاء فيه هذا الخبر ان ثبت بها ونعمة والا لن نحرم الاجر على اي حال مثل هذا لا شك ان الداعي اليه شدة الرغبة والاحتياط لكن الاصل ان السنة ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:10](#)
يعني بشرط الثبوت اما ما لم يثبت ليس بسنة. وكل شيء على حساب شيء اخر كما ذكرنا فالنبي عليه الصلاة والسلام بين ووضح ان من رغب عن سنته فليس منه - [00:36:33](#)

وليس في التعزب خير وقد قال عمر بن الخطاب لشخص انما يمنعك عن التزويج عجز او فجور عجز او فجور شو اللي يمنع الشاب الا انه لا يستطيع ان يتزوج - [00:36:50](#)

لعدم قدرته على الباءة او لانه وجد ما يغنيه وان شخص عنده الرغبة وعنده القدرة وعنده بل عنده شدة الشهوة بل عنده غلطة ثم بعد ذلك قادر على الزوج ولا يتزوج شو اللي يمنع - [00:37:10](#)

وهذا من عمر رضي الله عنه حث لهؤلاء الشباب على الزواج نعم. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون - [00:37:24](#)

ولو اذن له لاختصينه. يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل - [00:37:38](#)

لانه طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يتبتل وينقطع عن ملاذ الدنيا كلها بما في ذلك النكاح فترك النكاح تبت. ومريم البتول. لانها ايش؟ لم تتزوج ويقال فاطمة البتول ايضا الانقطاع عن الدنيا الى عمل الآخرة على الوجه الشرعي. رد - [00:37:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل جاء الامر بالتبتل في قوله جل وعلا في سورة المزمل ايش؟ نعم جاء الامر بالتبتل. تبتل اليه تبتلا. وهنا رد النبي عليه الصلاة والسلام. على عثمان - [00:38:18](#)

ابن مظعون التبتل في الآية اذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا. فانقطع الى ذكر الله وشكره وعبادته. لكن على وجه الأمور به على الوجه المأمور به والاكثار من التعبد ليس ببدعة - [00:38:41](#)

ابدا ليس ببدعة ويشهد له اعني على نفسك بكثرة السجود يعني لو قال شخص المحفوظ عن النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء الترغيب فيه اربعين ركعة في اليوم وان شئت فقل خمسين - [00:39:03](#)

لكن اكثر من ذلك صار لي ثلاث مئة ركعة في اليوم واليلة. هذا محفوظ عن بعض السلف محفوظ عن بعضهم لكنه يشملهم عموم اعني على نفسك السجود وايضا لو ان الانسان شغل نفسه بالذكر - [00:39:23](#)

لا يزال لسانه رطب بذكر الله جل وعلا ويلهج بل صنع الله وشكره في كل محفل وفي كل مجلس وهو خالي ان تبتل وهذا تبتل مطلوب وهو المأمور به في اذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا. اما ان تتبتل - [00:39:40](#)

تقبل على عبادات على غير الوجه الشرعي وتترك مأمورات وقد ترتكب في سبيل لذلك بعض المحظورات فلا ولو اذن له بالتبتل يعني بترك النكاح وترك ملاذ الدنيا والانقطاع بنسبة مئة - [00:39:59](#)

مئة بالمئة الى الآخرة وترك الدنيا والله جل وعلا يقول ولا تنسى نصيبك من الدنيا يقول لو اذن له بذلك لاختصينا نعم لو اذن له بذلك تبتل يترك النكاح لتركوا النكاح وما يطلب النكاح او يطلبه النكاح - [00:40:21](#)

وجميع الموصلة الى الرغبة في النكاح. جميع الامور الموصلة الى النكاح من من الاساس الاختصار. ولذا الخصال في بني ادم حرام
حرام اجازة اهل العلم بالنسبة للبهائم لغرض ولهدف لتطبيب اللحم وشبهه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى - [00:40:44](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:41:12](#)